

صحفي أمريكي: جماعة الإخوان المسلمين تشن جهادًا حضاريًا ضد الغرب



الجمعة 11 سبتمبر 2026 09:00 م

على الرغم من موقف جماعة "الإخوان المسلمين" الرسمي من هجمات 11 سبتمبر 2001، ومسارعتها إلى الإدانة والاستنكار الصريح لها، مع التبرؤ التام من أيديولوجية تنظيم "القاعدة"، إلا أنها كانت هدفًا لهجوم صحفي أمريكي بارز في الذكرى الخامسة والعشرين للهجمات التي استهدفت برج مركز التجارة العالمي بنيويورك ومبنى وزارة الدفاع "البنتاجون" بواشنطن.

يقول الصحفي الاستقصائي بيتر شفايتزر: "عندما تنظر إلى ما قاله أسامة بن لادن، تجد أن أسباب هجومه على الولايات المتحدة كانت كراهيته لها، ولما تمثله، ولما تفعله في أنحاء العالم. كان يعتقد أن بالإمكان التغلب على الغرب ذي النزعة اليهودية المسيحية بتوجيه لكمة قوية له. هذا أحد فصول الحركة الإسلامية".

ومع ذلك، ومع حلول الذكرى السنوية، يرى أنه لا يزال هناك فصيل أكثر غموضًا من الحركة الإسلامية، ولديه استراتيجية سياسية وليست عسكرية- جماعة الإخوان المسلمين.

مزاعم شفايتزر ضد الإخوان

يزعم شفايتزر في أحدث حلقات بودكاست "ذا دريل داون"، أن "جماعة الإخوان المسلمين، التي تعمل في الخفاء في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم، تشارك تنظيم القاعدة هدفه المتمثل في "هزيمة الغرب اليهودي المسيحي وإقامة خلافة في الولايات المتحدة".

لكنه وصف الجماعة بأنها "أكثر دهاءً وتتجنب الصدام المباشر"، ناسبًا إلى قيادات الجماعة القول: "إذا فعلتم ما فعله بن لادن، فسوف تستفزون الأمريكيين، وسيدركون الخطر، وسيوجهون إلينا ضربات أقوى".

وأضاف: "لقد اختاروا شيئًا يسمى 'الجهاد الحضاري'. بدلاً من تفجير الأشياء، لماذا لا نستولي على الأشياء فحسب؟".

وبحسب ما ذكر شفايتزر في كتابه الأكثر مبيعًا "الانقلاب الخفي"، فإن "جماعة الإخوان المسلمين تستخدم اليوم الهجرة والتنظيم السياسي لتعزيز قضيتها داخل الغرب ذي الأغلبية اليهودية المسيحية"، وفق زعمه.

وتابع شفايتزر: "لقد كانوا يفعلون ذلك في أوروبا، وكانوا يفعلون ذلك في الولايات المتحدة. جماعة الإخوان المسلمين لا تزال موجودة ونشطة في أمريكا اليوم، وتنتخب السياسيين".

ممداني هدفًا لمزاعم تربطه بحماس

ويعتبر زهران ممداني، أول رئيس بلدية مسلم لمدينة نيويورك، لكن خصومه ينظرون إليه في كثير من الأحيان على أنه يُقلل من شأن هجمات 11 سبتمبر أو يُبررها. وفي نيويورك، طلبت منه عائلات ضحايا الهجوم عدم حضور مراسم إحياء الذكرى.

يقول شفايتزر: "إذا نظرت إلى آراء ممداني بشأن الإرهاب، وجماعات مثل حماس، وما تقوله تلك الكيانات عنه، ستدرك أنهم لم يكونوا بحاجة إلى تفجير مبنى للسيطرة على نيويورك. كل ما كان عليهم فعله هو وضع استراتيجية انتخابية".

وشهدت السنوات القليلة الماضية صعودًا ملحوظًا للسياسيين المسلمين في الحزب الديمقراطي في مدن أمريكية عديدة، لا سيما في ديربورن بولاية ميشيغان ومينيابوليس.

ومن بين ممثلي الكونجرس عن هذه المناطق، النائبة إلهان عمر (ديمقراطية من مينيسوتا)، وهي مسلمة من أصل صومالي، ينسب التقرير إليها التقليل من شأن هجمات 11 سبتمبر، واصفةً إياها بأنها "فعلة قام بها بعض الأشخاص". كما وُجِّهت اتهامات متكررة للنائبة رشيدة طليب (ديمقراطية من ميشيغان)، وهي أمريكية من أصل فلسطيني، بوجود صلات غير مباشرة لها بمنظمات تابعة لجماعة الإخوان المسلمين، مثل حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

الحزب الديمقراطي

يستكشف إريك إيجرز، أحد مقدمي البرنامج، كيف تتجلى نتائج هذه الاستراتيجية بعد 25 عامًا، مع سيطرة الاشتراكيين الراديكاليين والمسؤولين المنتخبين ذوي الميول الإسلامية، مثل عمدة نيويورك زهران ممداني ومرشح مجلس الشيوخ عن ولاية ميشيغان عبد الرحمن محمد السيد، على الحزب الديمقراطي.

ويستشهد إيجرز بتعليق حديث لماثيو هينيسي في صحيفة "وول ستريت جورنال"، يقول فيه: "إن اليساريين الراديكاليين الذين يسيطرون على الحزب الديمقراطي لا ينظرون إلى ضحايا أحداث 11 سبتمبر كمواطنين. إنهم لا يتذكرون ذلك اليوم ولا يشعرون بفداحة الخسارة أو حجم الظلم. إنهم يعتقدون أننا نستحق ذلك. إنهم يعتقدون أننا الأشرار".

لكن شفايتزر يقول إنه ليس كل السياسيين المسلمين يتواطؤون مع أهداف جماعة الإخوان المسلمين. مضيقًا: "زهدي جاسر، وهو شخص أعرفه معرفة سطحية، قائد سابق في البحرية، وطبيب فيها. وهو الآن طبيب يمارس الطب في عيادة خاصة في أريزونا، ويترشح عن الحزب الجمهوري. لا يهم إن كان جمهوريًا أو ديمقراطيًا، فهو يحب أمريكا. وقد ندد بالجهاديين المتطرفين قائلًا: "لا، هذا ليس ما نريده". وهو على استعداد لمحاربتهم".

وأضاف: ممداني لا يفعل ذلك. لقد اعتنق الممداني جماعة الإخوان المسلمين"، وفق زعمه.

<https://www.breitbart.com/politics/2026/09/10/peter-schweizer-muslim-brotherhood-is-waging-civilizational-jihad-against-the-west>